وقيل عن فقته وملك الحسنات من ناحية اليمين امين على كاتب السيات من ناحية
الشمال فاذا عمل العبد حسنة بادر الي كتبها صاحب اليمين واذا عمل سيئة واراد
صاحب اليسار ان يكتبها قال له ملك الحسنات ترفق به لعله يستغفر الله فينتظره
ست ساعات فان استغفر الله او تاب في داخلها كتبها صاحب اليمين حسنة
وان لم يستغفر والا كتبها صاحب اليسار قال استادنا رحمه الله تعالى ولم
ار في كلامهم التصريح باي الملكين يكتب المباح على القول بكتبه الا ما روي
ان رجلا قال لبعيره حل فقال ملك اليمين اكتبها وقال ملك الشمال اكتبها
فاوحى الله عز وجل لملك الشمال اكتب ما يقول ملك اليمين الا انه اجاب عنه المانع
بان صاحب البعير ان كان سايرا في طاعة فقول حل حسنة وان كان سيره في
معصية فقوله ذلك معصية فلا شاهد فيه والظاهر ان ملكي الانسان لا
يتغيران عليه ما دام حيا وقيل بل لكل يوم وليلة ملكان ويؤرخون ما يكتبون
من اعمال العباد بالايام والجمع والاعوام والاماكن ثم هذان الملكان
غير ما وكل به من الحفظة ففي الطبراني من حديث ابي امامة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر
عليه فمن ذلك سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل
في اليوم الصائف وما لو بدا لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط
يده فاغر فاه وما لو وكل العبد الي نفسه طرفة عين لاختطفته
الشياطين واما قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امر الله فالمراد بهم ملائكة التسخير الذين يكونون مع العبد بحسب ما
يكون العبد عليه فهم تبع له وليس المراد بهم الحفظة كذا قاله سيدي عبد الوهاب
الشعراوي نفعنا الله به ثم بين ما يكتبونه عليه بقوله لن يهملوا اي لا يتركون
بلا كتب من امر العبد وشانه والجار والمجرور بيان لمفعول يهملوا اعني
شيا المراد به العموم وقوله فعله المراد به ما يعم القول والعقد والتقرير
كما هو احد اطلاقيه فليست الكتابة مختصة بالاقوال بل تكون في الافعال
والاعتقادات والنيات قال النووي والصحيح كتبهم ذكر القلب ايضا
يجعل الله لهم علامة يعرفونها بها كذا ذكره استادنا وعبارة سيدي محي الدين فيما
نقله عنه سيدي عبد الوهاب ان الملكين الكاتبين هما الرقيب العتيد من
ملائكة الليل والنهار فهم يكتبون كلما يلفظ به العبد ولا يكتبون غير ذلك
فان العبد اذا تلفظ رمي به في الهوى وبعد ذلك يتلقاه الملك فان الله تعالى
عند قول كل قائل في حين قوله فيراه الملك نورا قد رمي به هذا القائل الذي

الحق

الحق عند لسانه فياخذه الملك اذ ذاك بامر القول فيحفظه له عنده الي يوم القيمة فعلم ان الحفظة
تعلم ما يفعل العبد بنص القران وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ولكنها لا تكتب له عملا حتى يتلفظ به فاذا تلفظ
كتبته فهم شهود اقوال وسبب ذلك عدم اطلاعهم على ما نواه العبد في ذلك
الفعل ولهذا كانت ملائكة العروج بالاعمال تصعد بعمل العبد وهي تستقله
فيقبل منها ويكتب في عليين وتصعد بالعمل وهي تستكثره فيقال لهم اضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه فانه لم يرد به وجه الله سبحانه الحديث بمعناه وقال تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا فلو علمت الحفظة ما في نية العبد
عند العمل ما ورد مثل هذا الخبر فالنية بالقلب لا يعلمها الا الله ثم صاحبها
فالملك لا يكتب حركة العبد حتى حركة لسانه فاذا تلفظ فالله شهيد لانه تعالى
عند قول عبده على الحقيقة فان قلت قد قال العلما ان الملائكة يكتبون الاعمال
ايضا لكون الله تعالى اخبر انهم يعلمونها وما يعلمونها الا ليكتبوها فالجواب
لم نعلم لقولهم هذا دليلا من القران فمن ظفر فيه بدليل صريح فليلحقه بهذا
الموضع وفيه مخالفة لما علمت من تقرير المتن ودخل في عمل العبد
الشامل للمباح وغيره الصغاير المغفورة باجتناب الكباير وهو الحق
وكذا السيئة المستغفر منها والحسنة المنوية التي صده عن عملها
مانع غير الرغبة عنها وهل يكتبونها عشرا او واحدة والتضعيف انما
هو عند الجزا قال استادنا لم ار فيه نصا للمتقدمين الا ما هو ظاهر الاحاديث
ان فيها فان عملها كتبت عشرا والعزم على المعصية وان كتب سيئة لكنه
لا يساويها فعزم الكبيرة المفعولة لا يساويها وكذا عزم الصغيرة المفعولة
لا يساويها وانما تكتب السيئة المرجوع عن عملها بعد الهم بها حسنة اذا
تركها لخوف الله تعالى او رغبة فيما عنده لا لحياء او خوف من الناس وكذا
الحسنة المهموم بها التي لم يفعلها انما تكتب حسنة اذا امتنع منها مانع
وعاقه عنها عائق لا اذا تركها لكسل او رغبة عنها هل تكتب عليه
بحذف ... ثم هذه الكتابة مما يجب الايمان بها وليست لحاجة
داعية الي ذلك بل لحكمة هو اعلم بها على ان في الكتب منفعة للعبد
ومصلحة بحسب ما لوفه وذلك انه اذا علم ان معه ملكا يراقبه حاضرا
عنده استحيى فترك المعصية وقيل الحكمة في ذلك ليكونوا شهودا بين
الخالق وخلقه ولهذا يقال لبعض الناس يوم القيمة كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا وبالكرام الكاتبين شهودا والا فلا حاجة لما ذكر مع علمه سبحانه
ويكتبون على العبد كلما يفعله بالمعني السابق ولو ذهل العبد حال